**الاستشهاد بالشعر(4)**

(بحث في تقنية الشاهد في المعاجم اللغوية)

***د/ كامل أنور سعيد***

*قسم اللغة العربية*

*كلية اللغات – جامعة المدينة العالمية*

شاه علم - ماليزيا

*Kamel.anwer@mediu**.ws*

**الخلاصة : هذا البحث يوضح المعايير المكانية والزمانية التي وضعها النحاة للاحتجاج بالشاهد الشعري، وهل لاقت هذه المعايير قبولا لدى كل اللغويين ، ام وجد من خرج على تلك المعايير؟**

**الكلمات المفتاحية: الاستشهاد – الاحتجاج – الشعر – معايير الاحتجاج - المعاجم – اللغويون – النحاة.**

**I.المقدمة**

**إن الواقع الفعلى يكشف لنا عن قبائل غير التي نصَّ عليها الفارابي سابقا في تحديده للقبائل التي يؤخذ عنها ، وإذا نظرنا إلى معاجمنا العربية نجد أنها لم تلتزم التزاما تامًّا بهذه المعايير، حيث إنها استشهدت بشعراء ما بعد عصور الاحتجاج اللغوي**

**II. موضوع المقالة**

## تحدثت سابقا عن معايير الاحتجاج المكانية والزمانية التي وضعها العلماء للاحتجاج بالشعر ، وفي هذه المقالة أقف مع وقفة سريعة مع هذه المعايير من حيث القبول والرفض ، ومدى ملاءمتها للواقع اللغوي أم لا.

## معايير الاحتجاج في الميزان*:*

**مما لاشك فيه أن هذه المعايير لم تكن محل اتفاق كل اللغويين، سواء المكانية منها أم الزمانية، حيث نجد خروجًا واضحًا عليها، سواء في مجال متن اللغة أم في مجال القواعد، ولكن سيقتصر حديثي هنا**

**على مجال متن اللغة وبخاصة مجال المعجم أو مجال الدلالة فقط.**

**ثانيا: الخروج على المعايير الزمانية:**

**إذا نظرنا إلى معاجمنا العربية نجد أنها لم تلتزم التزاما تامًّا بهذه المعايير، حيث إنها استشهدت بشعراء ما بعد عصور الاحتجاج اللغوي، وفيما يلي توضيح ذلك:**

### من شعراء أواخر القرن الثاني الهجري

**1. بشار بن برد (168) هـ.**

**يُعدُّ بشار أول الشعراء المحدثين ورغم ذلك فقد استشهد بشعره كثير من اللغويين:**

**فالخليل استشهد في معجم العين بشعر بشار([[1]](#footnote-1))**

**وأحمد بن فارس استشهد بشعره في معجمه المجمل([[2]](#footnote-2)).**

**وابن منظور استشهد في لسان العرب بشعر بشار([[3]](#footnote-3)).**

**وأبو منصور الأزهري استشهد في التهذيب بشعر بشار([[4]](#footnote-4)).**

### ومن شعراء القرن الثالث الهجري

**1- كلثوم بن عمرو العتابي (208هـ):**

**احتجَّ به الجوهري في صحاحه في مادة (بوارد)، كما احتج به ابن منظور في مادتي (أخذ، برد) ([[5]](#footnote-5))**

**2- أبو العتاهية (إسماعيل بن القاسم) (211)هـ.**

**احتج الأزهري بشعره في مادة (ودع)، كذلك احتج به ابن منظور في مادة (ودع) أيضا([[6]](#footnote-6))**

**3- حبيب بن أوس الطائي (أبو تمام) (231)هـ.**

**استشهد ابن منظور بشعره في مادتي (بهرم، مضر) ([[7]](#footnote-7)).**

### ومن شعراء القرن الرابع الهجري:

##  أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبي (354هـ)

**احتج الجوهري بشعر المتنبي في مادة (ظمأ)، واحتج به ابن منظور في المواد (أول، قوم، بون، رأي) ([[8]](#footnote-8)).**

### ومن شعراء القرن الخامس الهجري

 **الشريف الرضي (400هـ)**

**احتج به ابن منظور في مادة (أبا)** ([[9]](#footnote-9))

**المصادر والمراجع:**

1. **الاستشهاد والاحتجاج باللغة، محمد عيد، عالم الكتب، ط3، 1366هـ/1988م.**
2. **أصول التفكير النحوى،علي أبو المكارم، منشورات الجامعة الليبية، كلية التربية، مطابع دار القلم، بيروت ، لبنان، 1972م .**
3. **أصول النحو العربي، محمد خير الحلواني، مطبعة الشرق، حلب، 1979م.**
4. **أصول النحو العربي،محمود أحمد نحلة، دار العلوم العربية، بيروت، ط1، 1407هـ/1987م.**
5. **الاقتراح في علم أصول النحو، جلال الدين السيوطي، تحقيق: أحمد محمد قاسم، مطبعة السعادة، القاهرة، ط1، 1366هـ/1976م**
6. **البحث اللغوي عند العرب، مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط4، 1408 هـ/1982م**
7. **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، أبو الحسن بن رشيق القيرواني، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، ط4، 1972م.**
8. **المعجم العربي، نشأته وتطوره، حسين نصار، مكتبة مصر، ط4، 1408هـ/ 1988م.**
1. **( ) انظر: المعجم اللغوي العربي، مادة ومنهجا وتاريخا، عبد المنعم النجار، 132.**  [↑](#footnote-ref-1)
2. **( ) انظر: الاحتجاج بالشعر في اللغة،112.**

**(3) انظر: السابق، 112.** [↑](#footnote-ref-2)
3. **(4) انظر: السابق، 202.** [↑](#footnote-ref-3)
4. **(5 ) انظر: الاحتجاج بالشعر في اللغة، 146، 203.** [↑](#footnote-ref-4)
5. [↑](#footnote-ref-5)
6. **( ) انظر: السابق، 153.** [↑](#footnote-ref-6)
7. **( ) انظر: السابق، 160، 206.** [↑](#footnote-ref-7)
8. **( ) انظر: السابق، 178، 206.** [↑](#footnote-ref-8)
9. **( ) انظر: السابق، 206.** [↑](#footnote-ref-9)